المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 28-03-2007 العـــدد : 18404
الصفحـات : 8 المسلسل : 79

القمة العربية | ملف صحفي

على ضوء قمة الرياض العربية:

تاريخ حافل بجهود خادم الحرمين الشريفين في لم الشمل وتنقية الاجواء العربية

مبادرة الملك عبدالله للسلام استراتيجية هادفة من لدن سياسي حكيم

حمل هموم اشقائه العرب في كافة المحافل الدولية

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 28-03-2007 العـــدد : 18404
الصفحـات : 8 المسلسل : 79

المملكة كانت السباقة دوماً في حل الازمات العربية

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 28-03-2007 العـــدد : 18404

الصفحـات : 8 المسلسل : 79

الرياض - واس

يلتئم شمل قادة الأمة العربية بأجيهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في بيت العرب مدينة الرياض ابتداء من اليوم الثلاثاء في قمتهم العادية التاسعة عشرة التي تستضيفها المملكة العربية السعودية التي عرفت بالجهود المتميزة في لم الشمل العربي والعمل على وحدة الصف وتوحيد الكلمة لمواجهة مايبرز من تحديات للأمة وقضاياها على كافة الصعد.

فقد اضطلعت المملكة العربية السعودية عبر تاريخها بدور توفيقي رائد الهدف منه التضامن العربي والاسلامي ووحدة الصف وكرست كل جهودها من أجل ان تلتقي امكانات هذه الشعوب وقدراتها وتتبلور حول مصالحها العليا.

وسار قادة المملكة على هذا النهج عبر مراحل هذه الدولة منذ أن أسسها ودعم أركانها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود يرحمه الله وسيبقى هذا النهج ان شاء الله على مختلف الأصعدة خدمة دين الله وإعلاء شأن المسلمين أينما كانوا.

ونهض خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله بدور متميز وكبير على جميع الساحات منذ كان رعاه الله وليا للعهد مجسدا بثاقب بصره المنطلقات الإسلامية والأخلاقية لهذه البلاد التي تؤيد وحدة العمل الجماعي وأهميته في توحيد جهود الأمة وجمع شتاتها وتعزيز مواقفها إزاء التحديات و الأخطار التي تواجهها.

وكان لنهج المملكة العربية السعودية سياسة حكيمة وثابتة في اقامة علاقات متوازنة مع كل الأشقاء دورها الواضح والفاعل في القيام بدور الوسيط المخلص والنزيه لحل الخلافات وتسوية المشكلات التي تقع بين بعض الدول العربية انطلاقا من المملكة بتوحيد الكلمة ورأب الصدع وتكريس الجهود لبناء حاضر الأمة العربية ومستقبل وتوحيد الهدف لتحقيق ما تصبو اليه من رفعة ومجد.

ويقول خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في هذا السياق "اننا نرتبط بأشقائنا العرب بروابط اللسان والتاريخ والمصير وسوف نحرص دوما على تبني قضاياهم العادلة مدافعين عن حقوقهم المشروعة خاصة حقوق أشقائنا الفلسطينيين آملين ان يتمكن العرب بالعزمة الصادقة من الخروج من ليل الفرقة إلى صبح الوفاق فلا عزة في هذا العصر بلا قوة ولا قوة بلا وحدة".

وعندما تم تشكيل لجنة لتنقية الأجواء العربية في مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد في المغرب في شهر اغسطس عام ١٩٨٥م .تم اختيار الملك عبدالله بن عبدالعزيز "كان وليا للعهد آنذاك" لرئاسة لجنة تنقية الأجواء العربية لما عرف عنه حفظه الله من حب للخير وسعي لرأب الصدع والتوفيق بين الأشقاء وثقته الكاملة في قدرة الأمة العربية على تحقيق أهدافها من خلال التعاون والتضامن لبلوغ أهدافها وتحقيق طموحاتها.

وفي هذا الإطار قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بجولات مكوكية بين الاردن وسوريا وبين العراق وسوريا لرأب الصدع و أثمرت تلك الجهود عن تقريب وجهات النظر ولم الشمل وتنقية الأجواء بين تلك البلدان.

وقال حفظه الله في بيان صحفي خلال جولاته المكوكية بين الدول العربية لقد كنا أمس في أرض الكنانة واليوم في دمشق الأبية وغدا إن شاء الله في لبنان الصمود وما سعينا هذا السعي الا لنحمل لأشقائنا هنا وهناك هموم أمتنا العربية وآمالها وتطلعاتها ونتبادل معهم المشورة والرأي مستهدفين لم الشمل وتوحيد الصف في هذه الظروف الصعبة التي تحمل في أحشائها أعظم المخاطر والتحديات التي لا يعلم مداها إلا الله. ورغم ما تشهده أمتنا العربية وتقاسيه من عدوان وجور واستفزاز بهر كل مقدرة على الصبر والحلم والاحتمال في نفس الإنسان رغم ذلك كله ستظل شمعة الأمل والتفاؤل حية متقدة ولن تطفئها أعاصير التشاؤم والاستفزاز مهما عتت. وسيظل إيماننا راسخا بحول الله وعونه بأن الحق لن يغلبه باطل وأن قطار السلام سيواصل سيرة حتى يبلغ منتهاه ولن تعيقه إن شاء الله عقبات أو عوائق مهما بلغت.

وواصلت المملكة العربية السعودية نهجها في خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية وأولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز القضية الفلسطينية اهتماما مميزا سعيا منه رعاه الله لايجاد حل عادل يعيد الحق الفلسطيني الى أصحابه ويمكن أبناء الشعب الفلسطيني من العودة الى أرضهم والعيش بحرية في ظل سلام واستقرار دائمين.

ومن هذا المنطلق قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تصورا عمليا للتسوية الشاملة والعادلة في الشرق الأوسط وهو مشروع عرف فيما بعد بمشروع السلام العربي بعد أن تبناه وأقره مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بيروت في ١٣من شهر محرم ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٢/٣/٢٧م.

وتهدف مبادرة الملك عبدالله للسلام التي تبناها القادة العرب الى أن تعيد اسرائيل النظر في سياساتها وأن تجنح للسلم معلنة أن السلام العادل هو خيارها الاستراتيجي والانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجولان السورى وحتى خط الرابع من يونيو ١٩٦٧ والاراضي التي ما زالت محتلة في جنوب لبنان .وحل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يتفق عليه وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ . وقبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ الرابع من يونيو ١٩٦٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية.

وفي هذا الخصوص يقول خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الكلمة التي ألقاها حفظه الله في القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م:

"ان العرب عندما قرروا قبول السلام خيارا استراتيجيا لم يفعلوا ذلك عن عجز مهلك أو ضعف قاتل وان اسرائيل تسرف في الخطأ اذا تصورت أنها تستطيع أن تفرض سلاما ظالما على العرب بقوة السلاح ولقد دخلنا العملية السلمية بعيون مفتوحة وعقول واعية ولم نقبل أبدا ولا نقبل الان أن تتحول هذه العملية الى التزام غير مشروط يفرضه طرف على الاخر".

وفي اطار دعم المملكة العربية السعودية المتواصل للقضية الفلسطينية اقترح الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في المؤتمر العربي الذي عقد في القاهرة في أكتوبر من عام ٢٠٠٠م انشاء صندوق يحمل اسم انتفاضة القدس برأس مال قدرة مئتا مليون دولار وبخصص للانفاق على أسر الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في الانتفاضة. وانشاء صندوق آخر يحمل اسم صندوق الاقصى يخصص له ثمانمائة مليون دولار لتمويل مشاريع خافظ على الهوية العربية والاسلامية للقدس والحيلولة دون طمسها.

وأعلن أيده الله عن اسهام المملكة العربية السعودية بربع المبلغ المخصص لهذين الصندوقين.

كما وجه حفظه الله في يوليو عام ٢٠٠٦م بتخصيص منحة قدرها مائتان وخمسون مليون دولار للشعب الفلسطيني لتكون بدورها نواة لصندوق عربي دولي لاعمار فلسطين.

ووجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله الدعوة لأشقائه قادة الشعب الفلسطيني لعقد لقاء عاجل في رحاب بيت الله الحرام بمكة المكرمة لبحث أمور الخلاف بينهم بكل حيادية ودون تدخل من أي طرف والوصول إلى حلول عاجلة لما يجري على الساحة الفلسطينية.

المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	28-03-2007	العـــدد :	18404
الصفحـات :	8	المسلسل :	79

واستجاب القادة الفلسطينيون لهذه الدعوة وعقد كل من فخامة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أبو مازن ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ودولة رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية اجتماعات في قصر الضيافة في مكة المكرمة بحضور عدد من المسئولين في حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين.

وتوجوا تلك الاجتماعات باتفاق مكة الذي أعلن بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في قصر الصفا بجوار بيت الله الحرام في العشرين من شهر محرم ١٤٢٨هـ كما أعلنت صيغة تكليف فخامة الرئيس محمود عباس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية لدولة الأستاذ إسماعيل هنيه برئاسة مجلس الوزراء الفلسطيني وذلك تتويجاً للقاء التاريخي . وشكلت حكومة الوحدة الفلسطينية في ٢٥ صفر ١٤٢٨هـ الموافق ١٥مارس ٢٠٠٧م.

ومن الوضع في فلسطين الى لبنان الشقيق فعندما حدث الاعتداء الاسرائيلي السافر على بيروت وعلى الجنوب اللبناني في شهر يوليو الماضي دانت المملكة بشدة تلك العمليات العسكرية وحذرت المجتمع الدولي من خطورة الوضع في المنطقة وانزلاقه نحو أجواء حرب ودائرة عنف جديدة من الصعب التنبؤ بنتائجها خاصة في ظل التراخي الدولي في التعاطي مع السياسات الاسرائيلية ودعت المجتمع الدولي الى الاضطلاع بمسؤلياته الشرعية والانسانية لايقاف العدوان الاسرائيلي السافر وحماية الشعب اللبناني الشقيق وبنيته التحتيه ودعم جهود الحكومة اللبنانية الشرعية للحفاظ على لبنان وصون سيادته وبسط سلطته على كامل ترابه الوطني.

وبادرت المملكة وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى الاتصال بالمجتمع الدولي وسعت من خلال علاقاتها مع الولايات المتحدة ودول العالم الاخرى ومن خلال الامم المتحدة الى رفع معاوقع على لبنان وتم التوصل الى وقف الغارات الاسرائيلية البشعة على العاصمة اللبنانية والهجوم البرى على الجنوب اللبناني.

وتندرج الزيارة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى فرنسا في الفترة من ٢٣ الى ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ الموافق من ١٩ الى ٢٢ / ٧ / ٢٠٠٦م ولقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في أطار مساعي المملكة للتوصل الى حل في الشرق الاوسط لوقف الهجوم الاسرائيلي نظرا للدور الكبير الذى تضطلع به فرنسا في هذا المجال.

وفي أطار الجهود الحثيثه للمملكة العربية السعودية لوقف الاعتداء الاسرائيلي أوفد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رعاه الله سمو وزير الخارجية وسمو الامين العام لمجلس الامن الوطنى الى الولايات المتحدة وأبلغا الرئيس الامريكي جورج بوش بوجهة النظر السعودية حول النتائج المخطيرة التى تترتب على استمرار العدوان الاسرائيلي التى لايمكن لاحد ان يتنبأ بعواقبها اذا خرجت الامور عن السيطرة.

ولم تكتف المملكة العربية السعودية بالتحرك السياسي بل شعرت بالمأساة الانسانية التى خلفها العدوان الاسرائيلي على لبنان . ومن هذا المنطلق وجه خادم الحرمين الشريفين رعاه الله الدعوة لحملة تبرعات شعبية . كما وجه حفظه الله بايداع وديعة بالف مليون دولار فى المصرف اللبنانى المركزى دعما للاقتصاد اللبنانى.

واستجابة لنداء دولة رئيس وزراء لبنان فؤاد السنيورة وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بتحويل مبلغ خمسين مليون دولار بشكل فوري ليكون تحت تصرف دولة رئيس الوزراء لصرفه على الاحتياجات الاغاثية العاجلة وتوفير الخدمات اللازمة للتخفيف من معاناة الشعب اللبنانى الشقيق في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها اللبنانيون جراء الاعتداء الاسرائيلي الذي مس الشعب اللبنانى باسره وعرض الابرياء لاسوأ الظروف الانسانية.

كما وجه خادم الحرمين الشريفين بتخصيص منحة قدرها خمسمائة مليون دولار للشعب اللبنانى لتكون نواة صندوق عربي دولى لاعمار لبنان.

وفي سلسلة المبادرات والمواقف التي اتخذتها المملكة العربية السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمساندة لبنان الشقيق توجيه خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بإرسال مستشفى ميداني متكامل لجمهورية لبنان مزود بالكوادر والمستلزمات الطبية اللازمة .

وفي مبادرة تهدف الى تمكين المؤسسات التعليمية في لبنان من تجاوز الاعباء وعدم إبقاء أي طالب بدون مقعد دراسي أو كتاب.أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله توجيهاته بتحمل المملكة جميع الرسوم المالية لهذا العام عن الطلاب في المدارس الرسمية اللبنانية لجميع المراحل.

وفي مؤتمر باريس 3 الذي عقد في شهر يناير من هذا العام قدمت المملكة العربية

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 28-03-2007 العـــدد : 18404
الصفحـات : 8 المسلسل : 79

السعودية للبنان مساعدات بلغت مليار دولار لدعم مشاريع التنمية في لبنان من خلال الصندوق السعودي للتنمية وبالتنسيق مع الحكومة اللبنانية إضافة الى تقديم منحة بمبلغ 100 مليون دولار للحكومة اللبنانية لدعم الميزانية العامة لديها.

وفي الشأن العراقي أكدت المملكة العربية السعودية على الدوام حرصها على مؤازرة كل الجهود الرامية الى تحقيق وحدة العراق وطنا وشعبا والحفاظ على استقلاله وسيادته ووحدة أراضيه وسلامته الاقليمية والنأي به عن كل أشكال التدخل الخارجي وتشجيع المصالحة الوطنية.

ومن هذا المنطلق حرصت المملكة على المشاركة في جميع المؤتمرات الاقليمية والدولية الخاصة بالعراق وآخرها اجتماع العقد الدولي من أجل العراق الذي عقد في مقر الامم المتحدة في نيويورك يوم السادس عشر من شهر مارس الجاري وأكدت المملكة خلاله حرصها على مؤازرة كل الجهود الرامية الى تحقيق وحدة العراق وطنا وشعبا والحفاظ على استقلاله وسيادته ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية والنأي به عن كل أشكال التدخل الخارجي وتشجيع المصالحة الوطنية..

وتؤكد المملكة ان تحقيق اهداف التحالف الدولي مع العراق تستوجب التعامل مع الوضع العام في العراق بشمولية وبأبعاده الرئيسة الثلاث بشكل متوازن دون تغليب بعد على الاخر والتي يشكل البعد الامني الذي يستلزم القضاء على جميع مصادر العنف والميليشيات المسلحة دون تفريق أو تمييز والبعد السياسي بتحقيق الوحدة الوطنية بين جميع مكونات وفئات الشعب العراقي الشقيق على أساس المساواة والتكافؤ بين الجميع في الحقوق والواجبات والبعد السيادي بالمحافظة على استقلال وسيادة وحدة اراضي وسلامة العراق الاقليمية.

ووقفت المملكة العربية السعودية الى جانب العراق الشقيق وقدمت العون المادي والاقتصادي لتجاوز الازمة التي يمر بها وأعلنت خلال مؤتمر مدريد عن تقديم دعم مالي اجماله ـ مليار دولار امريكي ـ منها 500 مليون دولار امريكي عن طريق الصندوق السعودي للتنمية لتمويل مشاريع انمائية في مجالات التعليم والصحة والبنية الاساسية والاسكان في ضوء ما يرد من الحكومة العراقية من طلبات مباشرة للتمويل اما مبلغ 500 مليون الاخرى فسيتم تقديمها لتمويل وضمان الصادرات للسلع السعودية للعراق عن طريق برنامج الصادرات التابع للصندوق السعودي للتنمية واضافة الى ما سبق فقد قدمت المملكة مساعدات انسانية واغاثية للعراق بلغ اجمالها ما يقارب 88 مليون دولار.

وكانت السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية وما تزال تعبر بصدق ووضوح مقرون بالشفافية عن نهج ثابت ملتزم تجاه قضايا الامة العربية وشؤونها ومصالحها المشتركة ومشكلاتها.

وللمملكة العربية السعودية اسهاماتها الواضحة والملموسة في الساحة الدولية لنصرة القضايا العربية والاسلامية عبر الدفاع عن مبادئ الأمن والسلام والعدل وصيانة حقوق الإنسان ونبذ العنف والتمييز العنصري وعملها الدؤوب لمكافحة الارهاب والجريمة طبقا لما جاء به الدين الاسلامي الحنيف الذي اتخذت منه للمملكة منهجا في سياساتها الداخلية والخارجية بالاضافة الى جهودها في تعزيز دور المنظمات العالمية والدعوة إلى تحقيق التعاون الدولي في سبيل النهوض بالمجتمعات النامية ومساعدتها على الحصول على متطلباتها الاساسية لتحقيق نمائها واستقرارها.

وعلى الصعيد الاسلامي تبرز الدعوة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى اخوانه قادة الامة الاسلامية لعقد قمة اسلامية استثنائية في مكة المكرمة وعقدت برئاسته حفظه الله في مكة المكرمة يومي 5 و 6 ذو القعدة 1426هـ الموافق 7 و 8 ديسمبر 2005م وتبنى قادة الأمة الاسلامية بلاغ مكة وبرنامج العمل العشري لمواجهة تحديات الامة الاسلامية في القرن الحادي والعشرين.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته التي افتتح بها أعمال القمة ان الوحدة الاسلامية لن يحققها سفك الدماء كما يزعم المارقون بضلالهم فالغلو والتطرف والتكفير لا يمكن له أن ينبت في أرض خصبة بروح التسامح ونشر الاعتدال والوسطية وهنا يأتي دور مجمع الفقه الاسلامي في تشكيله الجديد ليتصدى لدوره التاريخي ومسؤوليته في مقاومة الفكر المتطرف بكل أشكاله وأطيافه كما أن منهجية التدرج هي طريق النجاح الذي يبدأ بالتشاور في كل شؤون حياتنا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للوصول الى مرحلة التضامن بإذن الله وصولا الى الوحدة الحقيقية الفاعلة المتمثلة في مؤسسات تعيد للامة مكانها في معادلات القوة.

وأضاف أيده الله ان طبيعة الانسان المسلم تكمن في ايمانه ثم علمه ومبادئه وأخلاقه التي قال عنها نبي الرحمة ـ انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق ـ ولعلكم تتفقون معي على أن الارتقاء بمناهج التعليم وتطويرها مطلب أساسي لبناء الشخصية المسلمة المتسامحة للوصول الى مجتمع يرفض الانغلاق والعزلة واستعداء الاخر متفاعلا مع الانسانية كلها ليأخذ ما ينفعه ويطرح كل فاسد.

وقال رعاه الله : انه لمن المؤلم أن نرى كيف تداعت حضارتنا المجيدة من مرافئ العز الى سفوح الوهن وكيف عاث فكر العقول المجرمة مفسدا في الارض وكيف تحولت أمتنا الواحدة بشموخها وكبريائها الى كيانات مستضعفة الا أن المؤمن القوي بربه لا يقنط من رحمته فمن ظلام الليل يشع نور الفجر ومن قسوة الالم يشرق الخلاص فليكن ايماننا بالله القادر المقتدر دافعا قويا لنثق في أمتنا شعوبا وقادة ولنودع عهد الفرقة والشتات والضعف ونستقبل عهدا من الوحدة والقوة والعزة بالتوكل على الله ثم الصبر والعمل.

وأعرب حفظه الله عن تطلعه الى أمة اسلامية موحدة وحكم يقضي على الظلم والقهر وتنمية مسلمة شاملة تهدف للقضاء على العوز والفقر كما أتطلع الى انتشار الوسطية التي تجسد سماحة الاسلام وأتطلع الى مخترعين وصناعين مسلمين وتقنية مسلمة متقدمة والى شباب مسلم يعمل لدنياه كما يعمل لاخرته دون افراط أو تفريط.

وأكد خادم الحرمين الشريفين أن النهضة يصنعها أمل يتحول الى فكرة ثم الى هدف وأمتنا قادرة على تحقيق أهدافها مستعينة بالله وحده مطمئنة الى قوله الكريم ـ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ـ ووعده جل جلاله ـ ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ـ

وفي المستوى الدولي وفي ظل معاناة الكثير من الدول من الارهاب ومنها المملكة العربية السعودية والمزاعم التي يرددها وسائل الاعلام الغربية بأن الاسلام دين عنف ارهاب في محاولة إلصاق الارهاب بالإسلام دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله إلى عقد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب وذلك في مدينة الرياض وعقد المؤتمر في الخامس من شهر فبراير 2005 برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بمشاركة اكثر من 50 دولة عربية واسلامية وأجنبية الى جانب عدد من المنظمات الدولية والاقليمية والعربية.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في كلمة افتتح بها المؤتمر إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب حيث قال رعاه الله إن أملي كبير في

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 28-03-2007 العـــدد : 18404
الصفحـات : 8 المسلسل : 79

ان هذا المؤتمر سوف يبدا صفحة جديدة من التعاون الدولى الفعال لانشاء مجتمع دولى خال من الارهاب وفى هذا الجانب أدعو جميع الدول الى اقامة مركز دولى لمكافحة الارهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين فى هذا المجال والهدف من ذلك تبادل وتمرير المعلومات بشكل فورى يتفق مع سرعة الاحداث وتجنبها ان شاء الله قبل وقوعها.

وفي مجال الحوار بين الحضارات ونبذ الصدام بينهما وتقريب وجهات النظر في هذا الشان دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيزفي أكثر من مناسبة إلى تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات المختلفة وعلى ضرورة تعميق المعرفة بالآخر وبتاريخه وقيمه وتأسيس علاقات على قاعدة الاحترام المتبادل والاعتراف بالتنوع الثقافي والحضاري.

وقال حفظه الله في حديث لوكالة أنباء ايتارتاس الروسية في الحادي والعشرين من شهر فبراير 2007م ينبغي أن ندرك بأن جميع الحضارات الإنسانية تنبع من منهل واحد كما أن الحضارات استفادت من بعضها البعض وحقائق التطور الإنساني تثبت بصورة جلية حقيقة التكامل فيما بين الحضارات . وهذا ما ينبغي علينا أن ندركه ونعمل على ترسيخه بين الشعوب ضمانا لاحترام ثقافات بعضها البعض والوقوف في وجه كل دعاوي التقسيم والتفرقة والتمييز فيما بينها.

وخلال استقباله حفظه الله في فبراير عام 2006 لضيوف مهرجان الجنادرية من العلماء والادباء والمفكرين ورجال الاعلام يقول أيده الله في هذا الخصوص ايضا وفي هذه الظروف التى تتعرض لها الامة لهجوم يستهدف شريعتنا ورموزها وفكرها يصبح من واجب ابنائها ومفكريها على وجه الخصوص أن يبرزوا الوجه الحقيقي للامة وجه التسامح والعدالة والوسطية وأن يوضحوا للعالم كله ان ما تقوم به قلة قليلة من المتطرفين المتعصبين لا يعكس روح الامة ولا تراثها ولا اصالتها بقدر ما يعكس الاوهام المدمرة التى تسكن عقول هؤلاء المجرمين.

وأضاف رعاه الله اننى أمام هذه الصفوة من أهل الفكر والرأى أدين فكرة الصدام بين الحضارات وادعو الى أن حل محلها فكرة التعايش السلمى البناء بين الحضارات وادعو امامكم الى أن تكون المرحلة القادمة فى العلاقات بين الدول والامم مرحلة حوار حقيقى يحترم كل طرف فيه الطرف الاخر ويحترم مقدساته وعقائده وهويته وسوف تكونون أنتم ان شاء الله فى طليعة المتحدثين باسم الامة العربية والاسلامية فى هذا الحوار.